

## نعمة الله على المؤمن في الدنيا والآخرة /لابن تيمية (٣)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته آآ نكمل الشباب ان شاء الله الدرس الثالث من قراءتنا لرسالة قيمة للإمام ابن تيمية رحمة الله في  
نعمة الله تبارك وتعالى على المؤمنين في الدنيا قبل الآخرة - 00:00:00

وبيان آآ حال المؤمن عند المصيبة وعند النعمة وان المصيبة قد تؤول الى خير وان النعمة قد تؤول الى شر وقد تؤول كذلك الى خير  
بحسب تفاعل المؤمن معها وصلنا الى قول الإمام ابن تيمية رحمة الله والمنعم عليهم في الحقيقة هم الذين يموتون على الإيمان -  
00:00:15

وذكرت لكم الشباب النساء آآ يعني سافتح كلامي في الدرس الثالث عن هذا المعنى وهو كيف يأمرنا الله تبارك وتعالى بان لا نموت الا  
على الاسلام اه وهذا شيء لا يملكه البشر - 00:00:38

وقلت لكم ان المقصود هو ان يأخذ الانسان بأسباب ذلك. والله سبحانه وتعالى آآ يعني جعل العبد اه مؤثرا في عمله وله قدرة وله  
اختيار وله مشيئة وله فعل آآ وانا آآ يعني ساضع لكم رابطا آآ شرحت فيه هذه الفكرة بتوضيع - 00:00:54  
وهو درس كان لطلاب آآ اكاديمية مساق وذكرت فيه هذا المعنى وهو ولا تموتن الا وانت مسلمون وذكرت فيه اسباب الثبات على دين  
الله تبارك وتعالى وارجو انه درس نافع - 00:01:16

آآ احب منك ان يعني ان تسمعه وانا كتبت هذا الدرس هو مكتوب وضعت رابطه في في المحاضرات السابقة قال رحمة الله وقد يكثر  
تنازع الناس. طبعا يا شباب تنازع الناس طبعا يا شباب هذا اشكال هذا - 00:01:32  
الباب وهو هل لله نعمة على الكافر آآ نشأ من مثل قول الله تبارك وتعالى او فهم بعض الناس لقول الله صراط الذين انعمت عليهم غير  
المغضوب عليهم فهذا جعل بعض اهل العلم فهم من هذه الاية ان غير المؤمن لا يمكن له نعمة في الدنيا - 00:01:50  
وبينا ان هذا الكلام خطأ وان الصواب ان غير المؤمن ينعم واه يكرم في هذه الدنيا. ولكن هذه النعمة انها تكون في حقه سيئة لانه لم  
يتق الله تبارك وتعالى فيها - 00:02:12

قال رحمة الله وقد يكثر تنازع الناس في هذا الباب. فالمحبطة للقضاء والقدر من متكلمة اهل الاثبات وغيرهم. يلاحظون القدر من علم  
الله وكتابه ومشيئته وخلقه وقد يعرضون عما جاء به - 00:02:29  
الامر والنهي والوعيد. وعن الحكمة العامة وما في تفصيل ذلك من الحكم الخاصة واما من لم يلاحظ الا الامر والنهي والوعيد  
والوعيد والوعيد فقط من القدرة ومن ضاهاتهم في حاله - 00:02:45

فقد كفر بما وجب عليه الإيمان به من خلق الله وكتابه ومشيئته وتدبره لعباده المؤمنين الذين سبقت لهم منه الحسنة بتدبر خاص  
ومن قضائه على الكفار بما هو سبحانه فيه عدل كما في الحديث المرفوع - 00:03:02  
ماض في حكمك عدل في قضاؤك وفي الاية. ولا يظلم ربك احدا خلينا نشرح هذا الشباب لان هذا الكلام يحتاج بيانا قال رحمة  
الله وقد يكثر تنازع الناس في هذا الباب. يعني اي باب يا شباب هو الجمع بين الشرع والقدر - 00:03:18

الشرع يا شباب هو الامر والنهي. يعني ان الله سبحانه وتعالى امرنا ونهانا. وآآ يعني امرنا بعبادته ونهانا عن معصيته. فكيف نجمع بين  
ذلك آآ وبين ان الله سبحانه وتعالى علم ما سنفعله وكتب ما سنفعله وخلق افعالنا وقدرها - 00:03:37  
شاءها فالجمع بين الشرع والقدر هو من اخص المسائل التي وقع فيها اه خلاف كبير بين طوائف المسلمين بل حصل في فيه نزاع  
كبير بين كثير من المفكرين والفلسفه واصحاب الملل - 00:03:57

وحتى غير الاسلام وخلاصة هذا القول ببساطة يا شباب هو ان الله سبحانه وتعالى علم وكتب وشاء وخلق وقدر كل ما سيفعله العباد ولكن العبد له قدرة وله مشيئة فبها يفعل وكل ما خرج عن قدرة العبد وعلمه و اختياره يكون العبد - 00:04:14

فيه مذنورا لا يحاسبه الله سبحانه وتعالى كما سبق بيان ذلك في الكتاب السابق وهو كتاب آآ تفسير قول الله تبارك وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:04:34

وهنا رحمة الله يتكلم عن تنازع الناس في هذا الباب وهو الجمع بين الشرع والقدر ابن تيمية رحمة الله بين ان النعمة او ما يصيب العباد اما انه نعمة او مصيبة - 00:04:50

واضح او سيئة يعني شيء يسوءه اه لكن السيئة اه قد قد تؤول به الى نعمة وسعادة ونعميم. والحسنة قد تؤول به الى اه مصيبة. ان في حقه مصيبة. فالعبرة بالخواتيم - 00:05:01

وابن تيمية بين ان المنعم عليهم هم الذين ماتوا على الايمان وهنا يتكلم عن هذا الباب قال وقد يكثر تنازع الناس في هذا الباب فالمحبطة للقضاء والقدر يقصد هنا الاشعرية - 00:05:18

بالتحديد يعني من متكلمة اهل الاثبات وهو سبق ان بینت دلالة هذا المصطلح عند ابن تيمية رحمة الله يقصد بمتكلمة اهل الاثبات يعني المتكلمين الذين اثبتو القدر واثبتو الصفات اه فهو لاء اثبتو القدر السابق ان الله علم وخلق وشاء وقدر. ولكنهم قصرروا في باب الامر والنهي - 00:05:32

فجعلوا العبد كأنه مجرر على افعاله آآ بما سموه الكسب. يعني جعلوا انه ليس له اراده على آآ يعني اراده فاعلة وليس له قدرة وليس له اختبار يعني يشبه كلام الجهمية الجبرية - 00:05:57

القذف المحبطة للقضاء والقدر من متكلمة اهل الاثبات وغيرهم يلاحظون القدر من علم الله وكتابه ومشيئته وخلقها. يعني ايه يعني ايهم يلاحظون يعني انهم يعتبرون هذا يقولون يثبتون للعلم والكتابة والمشيئه والخلق - 00:06:15

وقد يعرضون يعني انهم لا يراعون الامر والنهي. قال وقد يعرضون عما جاء به الامر والنهي والوعد والوعيد. كان الواجب الشباب ان يجمعوا بين ذلك وبين هذا وذاك لكنهم آآ اعتبروا بباب القدر واهملوا بباب الامر والنهي اللي هو الشرع والوعد والوعيد. قال وعن الحكمة العامة لانهم ينفون الحكمة في افعال الله تبارك وتعالى - 00:06:34

وسبق ايضا بيان ذلك مفصلا في الكتب السابقة في اثبات حكمة الله تبارك وتعالى والرد على منكريها الذين زعموا ان الله يفعل بمجرد المشيئه والقدرة وآآ انه آآ يعني ليس له حكمة او علة في افعاله تبارك وتعالى - 00:06:59

قال وقد يعرضون عما جاء به الامر والنهي والوعد والوعيد وعن الحكمة العامة وما في تفصيل ذلك من الحكم الخاصة قال واما من لم يلاحظ الا الامر والنهي وال وعد والوعيد فقط من القدرة القدرة يقصد بهم هنا المعتزلة - 00:07:19

ومن من ضاهاتهم يعني شابههم في هذا الامر لان عددا من رواة الحديث من اهل البصرة وغيرهم دخلوا في باب القدر ونفوا خلق الله مشيئته لافعال العباد بحججه ان الله اذا قدر - 00:07:36

آآ افعال العباد وخلقها ثم حاسبهم عليها يكون ذلك ظلما. آآ او يكون العبد مجررين على ذلك وبالتالي هم راعوا الامر والنهي والشرع والوعد والوعيد ولكنهم اضاعوا آآ باب القدر فنفوا عن الله ما اثبته الله سبحانه وتعالى - 00:07:51

تعالى وما هو يثبته العقل ايضا؟ فالعقل يثبت ان الله الذي آآ خلق كل شيء. هو كذلك خالق افعال العباد طيب اه قال واما من لم يلاحظ الا الامر والنهي وال وعد والوعيد فقط من القدرة ومن ضاهاتهم في حالة. يعني من قلدهم في هذا الامر - 00:08:09

فقد كفر بما وجب عليه الايمان به من خلق الله وكتابه ومشيئته وتدبيره لعباده المؤمنين الذين سبقت لهم منه الحسنة بتدبير خاص. يعني يا شباب هناك حكمة عامة وحكمة خاصة - 00:08:30

حكمة العامة هي حكمة الله في خلقه وشرعه وامره. وهناك حكمة خاصة آآ من الله تبارك وتعالى بعباده المؤمنين. او كذلك بافعاله بعبياده بشكل عام وهو يقول ان المعتزلة قصرروا في هذا الباب آآ لم يثبتوا ما اثبته الله سبحانه وتعالى من الخلق والكتابة والمشيئه والتدبیر - 00:08:43

آ قال ومن قضائه على الكفار بما هو سبحانه فيه عدل يعني ان الله سبحانه وتعالى قضى قضاء في الكفار هو عدل منه سبحانه وتعالى ولا يظلم ربك احدا. وسبق بيان ذلك شباب مفصلا في شرح حديث - 00:09:07

اني حرمت الظلم على نفسي آ قال اذا عرف ان كل هذا الشباب من الملخصات المهمة في هذا الكتاب قال اذا عرف ان كل واحد من الابتلاء بالسراء والضراء قد يكون في باطن الامر مصلحة للعبد او مفسدة له - 00:09:21

وانه ان اطاع الله فذلك كان مصلحة له وان عصاه كان مفسدة له تبين ان الناس اربعة اقسام منهم من يكون صلاح على السراء ومنهم من يكون صلاحه على الضراء ومنهم من يصلح على هذا وهذا ومنهم من لا يصلح على احد منها والانسان - 00:09:38  
واحد قد يجتمع له هذه الاحوال الاربعة في اوقات او وقت واحد باعتبار انواع يبتلي بها. هذه يا شباب من اجمل هذا الكتاب خلينا نحلل هذا الكلام يا شباب قال اذا عرف ان كل واحد من الابتلاء بالسراء والضراء يعني اتفقنا في المقدمات يا شباب ان الله سبحانه وتعالى خلق الحياة ليبلوها - 00:10:00

ايها احسن عملا؟ اذا الحياة كلها ابتلاء.انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا طيب احسن عملا يكون بان يتقي الله سبحانه وتعالى وان يصبر وان يشكر الى غير ذلك من معانى آآ احسان العمل - 00:10:24  
بينا كذلك ان الله سبحانه وتعالى يبتلي عباده بالخير والشر. آآ يبلوهم بالحسنات والسيئات والحسنات مقصود بها النعم. والسيئات مقصود بها المصائب قال اذا عرف ان كل واحد من الابتلاء - 00:10:44

بالسراء والضراء يعني هذا ابتلاء وهذا ابتلاء. قد يكون في باطن الامر مصلحة للعبد او مفسدة يعني الامر الذي ظاهره نعمة قد يكون في حق بعض الناس نعمة ليس بسبب نفس العمل ولكن بسبب تفاعل العبد معه - 00:10:58  
وقد يكون العبد مسيئا في هذه النعمة معه مال افقه على الحرام او كان عنده قدرة معينة او آآ عطاء من الله فلم اذكر الله تبارك وتعالى عليه اه وغير ذلك مما بيناه في الدرسين السابقين - 00:11:16

قال وانه ان اطاع الله فذلك كان وانه ان اطاع الله فذلك كان مصلحة له. وان عصاه كان مفسدة له تبين ان الناس اربعة اقسام. يعني ايه يا شباب؟ يعني بهذه المقدمات الاولى ان الله سبحانه وتعالى في عطائه ومنعه يبتلي وانه يبتلي - 00:11:32  
بالحسنات والسيئات. وان العبد اذا اتقى الله في الحسنة آآ تكون حسنة في حقه. اذا اتقى الله في المصيبة تكون حسنة في حقه ونعمة كما سبق في الحديث العظيم اللي هو ما بال المؤمن ان امره كله له خير - 00:11:52

هنا بقى يا شباب استنبط ابن تيمية هذا ان الناس اربعة اقسام. منهم من يكون صلاحه على السراء. شخص حينما يعني يكون عنده مال وعنه آآ منصب وعنه جاه وعنه تمكين وعنه قدرة وعنه طعام جيد. واكل جيد وبصحة جيدة - 00:12:10  
واولاده بخير يكونوا في خير في العبادة لكن نفس هذا الشخص اذا ابتلي بضراء او مرض او فقر لا يصبر على العبادة. انسان مرافق يعني يعبد الله ممكنا ان كان معه بعض اصحابي اعرفهم. لو كان كنا مثلا لو اعتكينا في مسجد وكانت الدنيا حر شوية ما يعرفش يصللي معنا - 00:12:32

يبقول انا ما اقدر اصلي في في هذا الجو واحد ان يكون في قدامه مروحة والتكييف ما فيش مشكلة ان الانسان يبحث عن وسائل الراحة لكن المشكلة انك تربط استمرارك على العمل - 00:12:53

بتتوفر هذه الوسائل اذا كنت في عز ورخاء او صفاء ذهن ونعمة او تعبد الله. اما اذا كنت في مصيبة ترك العبادة او تكسل عنها او تقصير في فيها فهناك نمط من الناس من هذا النوع. انه لا يقوى على طاعة الله ولا على العمل في طاعة الله الا اذا كان - 00:13:06  
كان اه منعما الا اذا كان في جاه وعزوة ومال وراحة وصحة لكن اذا مرض او افتقر او مثلا ان ذهب منصبه لا يصبر او لا يكاد يصبر على الطاعة التي كان عليها - 00:13:29

قال ومنهم من يكون صلاحه على الضراء في في شخص طول ما هو فقير يعني مش لاقي وآآ او مثلا مريض او به آآ اذى او عنده آآ مصيبة يتقرب من الله ويكثر من الدعاء والافتقار الى الله - 00:13:46  
ويخشى في صلاته ويكثر من دعائه ويقوم الليل. اذا آآ جاءه المال او صار في صحة جيدة فانه لا يستطيع ان اه يصبر على ذلك قال

ومنهم من يصلح على هذا وهذا. وهؤلاء شباب هم الكمل من اهل الايمان - [00:14:02](#)  
الكامل من اهل الايمان هو الذي يكون مؤمنا لله تبارك وتعالى في حال السراء والضراء وهو الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم  
ان امره كله له خير وهؤلاء بالتحديد هم الشباب هم الذين ذكرهم الله بعد ما ذكر الصنف آآ الاول - [00:14:24](#)

قال الله سبحانه وتعالى آآ ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولون  
ذهب السينات عنى انه لفرح فخور. فهو عند المصيبة لا يصبر وعند - [00:14:44](#)

النعمه لا يشك ولا يتقى الله. ثم قال الله سبحانه وتعالى الا الذين صبروا وعملوا الصالحات او لئن لهم مغفرة واجر كبير وكانت هذه  
مقدمة وصية الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وظائف - [00:15:03](#)  
به صدرك ان يقول لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انت نذير. والله على كل شيء وكيل فهذه الآية مهمة جدا يا شباب في  
استحضار هذا المعنى - [00:15:25](#)

قال ومنهم من يصلح على هذا وهذا ومنهم ما ومنهم من لا يصلح على احد منها. هذا هو الكافر. لا لا يصلح لا في حال الرخاء ولا في  
حال الشدة - [00:15:38](#)

قال هذا جميل جدا يا شباب لاني فيرأيي ان هذه التقسيمة آآ ليست واقعية تقسيم الناس بهذه الصورة المنعم الشاكر او المنعم  
الحادي والفقير الصابر او الفقير اليائس هذه القسمة ليست واقعية. وانما الصواب ان الانسان الواحد يمر بكل هذه الابتلاءات -  
[00:15:50](#)

ويجب عليه في كل حال ان يتقي الله بما يقتضيه هذا الحال قال والانسان الواحد قد يجتمع له هذه الاحوال الاربعة في اوقات او  
وقت واحد باعتبار انواع يبتلي بها. نعم. الانسان الان الان وانا اعطيكم هذا الدرس - [00:16:11](#)  
كل واحد منا عنده اشياء آآ تتطلب الشكر واشياء تتطلب الصبر الصبر ونعم تتطلب ان تتقي الله فيها وان تحسن ومصائب تحتاج ان  
تشكر عليها او تفتح لك باب الرجاء والفرق الى الله والتوبة ونحو ذلك - [00:16:29](#)  
وانا ذكرت قبل ذلك لبعض الشباب قلت له انت الان عندك نعم كثيرة لا تدركها قال مثل ماذا؟ قلت له يكفي انك تستطيع ان تقرأ الكتب  
باللغة العربية. هناك مسلمون في دول كثيرة يعني يمضون اكثر من عشر - [00:16:48](#)

لسنوات فقط ليتعلم كيف يقرأ القرآن. وانت تستطيع ان تقرأ ومع ذلك لم تفتح المصحف. تستطيع ان تحفظ ومع ذلك لم تحفظ.  
تستطيع ان تصلي الليل به ولم تصلي تستطيع ان تصوم ولم تصم فكل هذا سيسأل عنه الانسان. لأن الانسان عند الله تبارك وتعالى  
يسأل بقدر ما عنده من النعم. وماذا عمل فيها - [00:17:04](#)

هذا ومعنى ولتسألن يومئذ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وهذا السؤال آآ يعني سؤال اختبار. يعني ماذا عملت فيها؟ الله سبحانه وتعالى  
يعرفنا نعمه ثم يقول ماذا عملت فيها قال رحمه الله وقد جاء في الحديث المرفوع ان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الغنى. ولو  
افقرته لافسده ذلك. وان من عبادي - [00:17:24](#)

من لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو اغنته لافسده ذلك. وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الصحة. ولو اسقمه لافسده ذلك. وان من  
عبدادي لمن لا يصلح ايمانه الا السقم او السقم ولو اصححته لافسده ذلك. اني - [00:17:50](#)

ادبر عبادي واني آآ بهم خبير آآ بصير. طبعا هذا الحديث يعني حديث آآ ضعيف اه يعني او ضعيف جدا لكنه من حيث المعنى اه  
صحيح آآ من حيث حكمة الله تبارك وتعالى في تدبير خلقه وعلمه بهم - [00:18:07](#)

وعلمه بما يصلحهم وهذا الشباب يؤكد ان منع الله تبارك وتعالى لك من امور تريدها اه قد يكون من باب الحماية وليس الحرمان وان  
الله سبحانه وتعالى لو اعطاك آآ يعني لو اعطاك هذه القدرة او هذا التمكن او هذا الامر ربما يعني آآ - [00:18:24](#)

قادرا على المعصية او لم تحسن فيه كالرجل الذي قال لانا الله من فضله لتصدقون ولنكون من الصالحين فلما اتهم من فضله  
بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون - [00:18:45](#)  
وكالذين كانوا يطلبون الآيات ولما طلبوا الآيات كفروا بها فختم الله على قلوبهم قال الله سبحانه وتعالى ونقلب افندتهم وابصارهم

كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. الانسان قد يطلب شيئاً ويحل - 00:19:01  
في الدعاء ويمنعه الله تبارك وتعالى منه. ويكون ذلك من رحمة الله وعلمه وحكمته وفضله وآأ لعل هذا الكلام الذي نقرأه يا شباب يجعل العبد المسلم مع كثرة سؤاله لله يقنع دائمًا بحاله. وبعض الشباب حينما - 00:19:19  
تكلمت عن ان الحياة الدنيا آآ ان الحياة الطيبة هي القناعة. قال اذا آآ الانسان لا يسأل الله قلت له خطأ وانما الانسان يكثر من سؤال الله في كل تفاصيل حياته لكن يبقى دائمًا راضياً بحاله - 00:19:36  
يبقى القناعة الشباب ان تكون قانعاً بحالك. يعني ان ترضى دائمًا بالموجود وان تكون قانعاً به ومع ذلك يمكن ان تطلب وان تأخذ بالأسباب وان تدعوا ولكن تبقى دائمًا في كل حال من احوالك تحمد الله تبارك وتعالى - 00:19:52  
في عطائه ومنعه قال شوفوا بقى يا شباب هذا وجه اخر. قال فكما ان التنعم العاجل ليس بنعمة في الحقيقة بل قد يكون في الحقيقة بلاء وشرًا باعتبار دار المعصية فيه - 00:20:10  
والطاعة المتقدمة قد تكون حابطة وسبباً للشر باعتبار ما يتعقبها من ردة وفتنة فكذلك التألم العاجل قد يكون في الحقيقة خيراً ونعمة والمعصية المتقدمة قد تكون سبباً للخير باعتبار التوبة والصبر على ما يعقبه او يعقبه من محنة - 00:20:23  
لكن لكن تبدل آآ الطاعة والمعصية او ولكن تتبدل الطاعة والمعصية او لكن بتبدل الطاعة والمعصية تاخد بالنها يا شباب من هذا المعنى الجليل. يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان المؤمن اذا اتقى الله في كل احواله كان كل امره خيراً - 00:20:44  
له فهذه الضراء التي تنزل بك موت حبيب او فقد مال او مثلاً آآ فقد تمكين او جاه كل هذه الامور يا شباب لو علم الانسان ما تحظ به من السيئات وما ترفعه بالدرجات. ما ترفعه من الدرجات بالصبر والتقوى لربما تمنى هذا البلاء - 00:21:05  
لو ابصر ما في هذا البلاء من لطف الله به ولو علم انه ربما لو آآ كان باقياً على تمكينه وقدرته لفجر او كفر او اعين على نيات الشر التي تخطر بياله لحمد البلاء - 00:21:29  
والعكس قد يبتدأ الانسان بطاعة ثم تحبط بريائه او منه او بالي نوع مما تحبط به الاعمال. قال وهذا يقتضي ان العبد ركزوا بقى يا شباب عشان دي بقى هذه التوصيات هو الان وصف الحالة. الان يريد ان يوصيك. قال وهذا - 00:21:46  
ويقتضي ان العبد يحتاج في كل وقت الى واحد. الاستعانة بالله على طاعته وتثبيت قلبي هذا اول ما يحتاجه الانسان. اياك نعبد واياك نستعين. وتثبيت القلب. تثبيت القلب يا شباب. تكلمت عنه بتتوسيع في محاضرتى - 00:22:06  
ربط الله على قلب المؤمن لثبيت القلب هو الا تعبد الله على حرف ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنه الناس كعذاب الله. ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه انقلب - 00:22:23  
على وجهه خسر الدنيا والآخرة وقال تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين الله سبحانه وتعالى كثيراً ما يذكر لنا من كان مؤمناً ثم كفر. ثم نافق وآآ بقى منافقاً الى ان لقي الله آآ تبارك وتعالى - 00:22:41  
قال وهذا يقتضي ان العبد يحتاج في كل وقت الى الاستعانة بالله على طاعته وتثبيت قلبه ولا حول ولا قوة الا بالله وذلك ان الانسان هو كما وصفه الله. ولئن اذا ثنا الانسان من رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور - 00:23:01  
ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السينات عنى انه لفرح فخور يعني هو يبأس عند المصيبة فلا يصبر. ينفسق عزمه. ان الانسان خلق هلوعاً. اذا مسه الشر جزواً اذا مسه الخير منوعاً. يعني في كل الحالين - 00:23:19  
لا يشكر عند النعمة ولا يصبر عند المصيبة قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات فاخبر انه عند الضراء يبأس من زوالها في المستقبل ويُكفر بما انعم الله به عليه - 00:23:35  
الى قبلها. وعند النعماء بعد الضراء يأمن عود المكره في المستقبل. وينسى ما كان فيه بقوله ذهب السينات عنى. خلاص لا ترجع مرة اخرى انه لفرح فخور. وهذا يا شباب الله سبحانه وتعالى شباب ذم نوعين من الناس - 00:23:50  
في اه النوع الاول من اذا ابتلي او اصيب لم يستكن لله ولم يدعه ولم يتضرع آآ قال الله سبحانه وتعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما

استكانوا لربهم وما يتضرعون يعني انسان مهما تنزل به من المصائب لا يدعوا الله ولا يفتقر اليه. ولا يضطر اليه - 00:24:07  
طيب والانسان الاخر هو الذي يدعو الله في حال الشدة ثم يكفر نعمة الله بعد آن ينالها فهنا هذا من باب التفسير يا شباب شف قال  
فاخبر انه عند الضراء بعد السراء - 00:24:28

بيأس من زوالها في المستقبل. ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه. يعني كان عنده نوع من التنعيم كان عنده قال ثم ذهب.  
كان عنده الصحة ثم ذهبت. كان عنده اولاد ثم مثلا ماتوا. كان عنده اي شيء من انواع النعم وزالت. فييأس - 00:24:44  
تمام كده قال ويكرر بما انعم الله به عليه به عليه قبلها وعند النعيم بعد الضراء يؤمن عود المكرور في المستقبل يقول ايه؟ ذهب  
السيئات عنى. كما قال الله نسي ما كان يدعو - 00:25:04

فهو ذهب السيئات عنى يعني ايه يفخر بها ويظن ان الله كافأه بها. او انه يستحق ذلك واضح يا شباب؟ كما قال الله سبحانه وتعالى  
ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا فاخبر انه جزوع عند الشر لا يصبر عليه ومنوع عند - 00:25:22  
يدخل به هذه الصفات يا شباب شوفوا كثير من المفسرين حينما قرأت آن كلمة لفظ الانسان وتبعه هذا اللفظ في كتاب الله وجدت ان  
كثيرا منهم يفسر ان الانسان في هذه الموضع هو الكافر - 00:25:40

وانا فيرأي ان هذا التفسير ليس صحيحا والصواب ان كل صفة ذكرت للانسان او النفس يمكن ان تكون موجودة ايضا في  
المؤمن او ان يكون اصلها في المؤمن. وهي من - 00:25:58

شروع النفس مثلا خلق الانسان من عجل. آن الانسان لربه لكتود. آذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا. انه كان آن ان الانسان  
لظلوم كفار اه مثلا اه كان الانسان اكثر شيء جادلا - 00:26:11

انا فيرأي ان كل كل انسان بشكل عام المؤمن والكافر يمكن ان توجد فيه هذه الصفات وان كانت النسبة تختلف. ويمكن ان يوجد  
عنه بعضها فهو بهذه الصفات يا شباب نحن يجب ان نزن انفسنا بها - 00:26:27

هل الانسان حينما يكون معه مال يبخل ام يوجد وهل الانسان اذا كان في فقر هل يقتنط من رحمة الله ا فقر او او مرض او نحو ذلك؟  
كل هذا ينبغي ان يعرض الانسان فيه نفسه على آيات القرآن - 00:26:44

قال الله تعالى ان الانسان لظلوم كفار وقال ان الانسان لربه لكتود والكتود هو الجحود الذي يعد المصائب وينسى النعم. هذا تفسير  
السلف لمعنى الكتود هذا من باب التفسير يا شباب - 00:27:00

وقال ان الانسان انه كان ظلوما جهولا وقال وكان الانسان قتورا. قتور يعني بخيل يعني وقال وان مسه الشر فيؤوس قنوط. قال فلما  
نجاكم من البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. يعني يكفر نعمة الله. وهذا يا شباب بالمناسبة ليس محصورا في الكافر - 00:27:12  
المؤمن كثيرا ما يجحد كثيرا من نعم الله عليه. قال وقد وصف المؤمنين بأنهم صابرون في اليساء والضراء وحين البأس والصابرون  
في النعيم ايضا. قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. قال والصبر على السراء - 00:27:29

قد يكون اشد ولهاذا قال من قال من الصحابة رضي الله عنهم ركزوا في هذا المعنى يا شباب قال بعض الصحابة ابتلينا بالضراء  
فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصر. وانا حكيت لكم قبل ذلك كثيرا قصة الرجل الذي كان في المعتقل - 00:27:43

وكان قواما صواما قراء للقرآن يعلم الناس ويصبر على الاذى والتعذيب. واول ما اخرج عنه صار فاجرا يعني عضوا يعني صار عضوا  
فعلا في القنوات التي تدعو الى العلمانية والتي تنتهن الاسلام والتي يعني آن - 00:28:00

يفعل كثيرا من الشر وتصد عن سبيل الله. كان في حال الضراء على خير وطاعة. لكنهم لما تنعم ولما يعني صار حرا وصار ذا مال  
يعني اه لم يتق الله تبارك وتعالى فيه - 00:28:21

قال الصحابة رضي الله عنهم ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا آبا بالسراء فلم نصر. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من  
فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر وقال لاصحابه والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على  
من كان قبلكم - 00:28:36

نافسوها كما تنافسوها فتهلك اهلكتهم وفي رواية ستهلكم يعني اما تهلكم او تلهلكم. تلهلكم عن الايه عن عن الطاعة.

باختصار يا شباب آا احياناً الانسان منا يكون على طاعة اذا كان في في امر عادي يعني يومه بيمر معه بالشكل الروتيني - 00:28:57  
فيكون على الطاعة. لكن اذا ابتلي بمصيبة آا يضعف عن هذه الطاعة. او قرأ خبراً بعض الناس مثلاً يقرأ اخباراً آا محزنة عن المسلمين او عن كذا. فيترك الطاعة التي - 00:29:21

كان عليها او العكس يأتيه خبر مفرح فيشتغل به عن الطاعة. المؤمن هو الذي لا تشغله الفرحة عن الطاعة ولا تتعده المصيبة عن الطاعة. فإذا كان الانسان منا اذا حزن ترك الطاعة - 00:29:36  
واذا آا فرح ترك الطاعة او شغل عنها فهذا من ضعف الایمان يا شباب اه قال رحمة الله فمن لم يتصرف بحقيقة الایمان هو اما قادر واما عاجز. هذا جميل جداً يا شباب بقى ركزوا بقى - 00:29:52

عشان هذا التحليل عظيم آا معنى ان المؤمن منعم في الدنيا قبل الآخرة وان الكافر معذب في الدنيا قبل الآخرة. هذا المعنى الذي تكلمنا عنه كثيراً وهو آا كيف تكون آا الدنيا يعني بالنسبة لمؤمن نعمة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن بين هذا المعنى كثيراً - 00:30:08

آا وانها سجن لانه محبوس فيها عن ايراداته السيئة آا وكذلك سجن باعتبار ما سيلقاها في الآخرة عند الله تبارك وتعالى في الفردوس او في الجنة بشكل عام آا وان الكافر وان كان في الدنيا آا يعني هي جنته لانه يفعل فيها بقدر قدرته واراداتاته الفاسدة - 00:30:31  
هنا ابن تيمية يحلل تحليلاً بدليعاً جداً يا شباب يعني اريد منك ان يعني تستمع الى هذه الكلمات لان كثير من الناس يقول اين ما نراه اين ما تزعمونه من من ان الكفار معذبون - 00:30:54

في الدنيا احنا شاييفنهم بيضحكوا وعندتهم سيارات وعندتهم حمامات سباحة وعندتهم بيوت. كما يقول بعض الناس الذين يعني عندهم نوع من الحسد او نوع من الجهل في تقدير نعمة الله - 00:31:08

قال ابن تيمية فمن لم يتصرف بحقيقة الایمان يعني انسان ليس عنده معنى الایمان هو اما قادر واما عاجز اي انسان يا اما عاجز. انسان معه اموال وعنه قدرة - 00:31:22

وعند استطاعة انه يسافر انه يروح البلدان انه يفعل اه ما يشاء بالقدر الذي يعني اه هو متمكن فيه. طيب واما عاجز. طيب قال فان كان قادراً. طب اذا كان هو قادراً وعنه ايرادات سيئة ايه اللي هيحصل؟ ستحقق هذه الايرادات - 00:31:36

فان كان قادراً اظهر ما في نفسه بحسب قدرته من الفواحش والاثم والبغى والاشراك بالله تكون الدنيا جنته بالنسبة الى ذلك بالنسبة لايه يا شباب؟ فالانسان القادر الفاجر يعني هو قادر وفاجر - 00:31:56

فإذا كان قادراً وكان فاجراً خلاص لم يحجزه عن المعصية إلا العجز كلما قدر على معصية فعلها واضح كده؟ يبقى هذا النوع الاول فتكون الدنيا جنته بهذا المعنى؟ قال وذلك ان الكافر صاحب الايرادات الفاسدة اما قادر واما عاجز. فان كان قادراً تعارضت ايراداتاته - 00:32:13

حتى لا يمكنه الجمع بينها وبينها ومل حتى يقل التذاذه بها. او او عدم يعني وهذا ما حدث لكثير من الشباب. يعني انا كنت اظن ان ان ما يشيرون من ان كثيراً من الكفار يقتل نفسه وينتحر - 00:32:36

مع كونه منعماً او عنده البيوت والسيارات والاموال كنت اظن ان هذا مبالغ فيه. الى ان حدثني كثير من اصحابي ان جيرانه يعني يعني جاءت جاء البوليس مثلاً فتح على جاره وجده شنق نفسه او قتل نفسه باي وسيلة من الوسائل. ورجل عنده كل ما يعنيه - 00:32:56

يتمناه جهله الناس. الذين يظنون ان السعادة هي مرتبطة بوسائل اللذة والمتعة فهذا الشخص يا شباب ربما من كثرة قدرته يفقد اللذة. لانه ليس عنده حاجة. انت عارفين اللذة والمتعة تكون بقدر الانتظار - 00:33:16

والشوق والافتقار الى الشيء. اما الشيء الموجود دائمآ يعني آا انسان بيقول انا لو ساكن في المكان الفلاني ده كنت دائمآ اخرج فيه واهل هذه المنطقة ربما لم يذهبوا اليها مرة واحدة - 00:33:34

وانا كنت في مكان جميل جداً يعني تصورت قلت يعني مش ممكن ابداً يكون الانسان ساكن هنا ولا يخرج في هذا المكان. وعرفت

ان بعض اهل هذه المنطقة لم يذهبوا اليه مرة واحدة مع اني بيته وبينه تقريبا عشر امتار - 00:33:50

يعني عشر امتار حتى يكون في بحيرة جميلة ومنظر جميل ولم يذهب اليها. القصة ليست بمجرد وجود آآ أدوات الطاعة او حتى ادوات الترفيه وانما القصة في الارادة او الشعور باللذة والتمتع فيها - 00:34:06

طيب قال رحمة الله ومل حتى يقل التذاذه بها او يعدم او يمكنا تركها. وربما لا يمكنه تركها. يعني هو كده ايه جمع بين امررين. لا يتلذذ بها وهي حرام اصلا. ومع ذلك لا يمكنه تركها - 00:34:22

يعني ده بقى يعني موت وخراب ديار. يفعل الفاحشة وتكون في ميزان سيناته ومع ذلك لا يتلذذ بها آآ قال ولا يمكنه تركها ولهذا تجد الملوك من الظالمين اعظم الناس ضجرا ومللا وطلبوا لما آآ يروحون به عن انفسهم من مسموع - 00:34:39

حذور ومشموم ومائكل ومشروب. ومع هذا فلا تطمئن قلوبهم بشيء من ذلك. هذا فيما ينالون به اللذة. ده بقى ايه؟ يريد دون ان يكلم عن الظالمين. هذا الشباب يشرح لك فكرة مهمة تكلمنا عنها كثيرا وهي - 00:34:58

لا يلزم ان تشعر انت بتآلم الظلم. لا يلزم. انت تقول هؤلاء الطغاة الفجرة الذين يقتلون المسلمين والذين يعتقلون المسلمين ظلما الذين يقهرون شعوبهم. هؤلاء لا نرى فيهم يخرجون يضحكون - 00:35:15

عندهم البيوت الطائرات الفلل من الذي قال ان هذه الامور تسعدهم السعادة داخلية والله سبحانه وتعالى اجل واكرم من ان يسعد قلب عبد تجبر على الخلق والله يا شباب يعني لو لم يعلم الانسان عن الله تبارك وتعالى الا انه حكيم يكفيه في توقع قدر الظلم الذي يعيش - 00:35:30

هؤلاء الفجرة من الحكام والظلمة الذين تجبروا على الخلق. انا عندي يقين قطعي بان هؤلاء فيما يطلبونه من اللذة لا يستمتعون وربما تكون متعة عابرة لكنها لا يمكن ان تكون باقية. وانهم يجدون خواطر سيئة تذهب نوهمهم وتذهب راحتهم. هذا في الدنيا قبل الآخرة - 00:35:54

يعني ليس عندي شك في ذلك ابن تيمية يقول لان هؤلاء الشباب عندهم قدرة وعندتهم فجور آآ فقدوا اللذة حتى في هذه المعااصي التي يفعلونها. ومع ذلك لا يقدرون على تركها. ويطلبون ما يسعدهم به. يعني ايه يا شباب؟ تجد - 00:36:17

واحد منهم يريد مثلا ويروح يقول لك انا هتغدى في باريس ومش عارف هفتر فين. او افتر في الطائرة. والطائرة بتاعته تكون الكرسي معمول مصنوع بالذهب. والمعلقة اللي بيأكل فيها مثلا بالذهب - 00:36:35

فاكر ان هذه الوسائل ستسعده؟ من الذي قال ذلك؟ السعادة في القلب السعادة في القلب وليس في توفر الادوات وربما زوجته تطلع عين اهله تشقيه ويكون مبتلا في آآ ابنته او ابنه او خوفه كما سيتكلم ابن تيمية بقى في - 00:36:48

الوجه الآخر. قال واما ما يخافونه من الاعداء فهم اعظم الناس خوفا. ولا عيشة لخائف هو الانسان الخائف بيتنعم بشيء تصور واحد مثلا من الرؤساء الظلمة او الحكام الفجرة الذين يعني يغتصبون اموال الناس ويسجنونهم بالظلم - 00:37:07

تصور هذا يعلم انه جاء الى هذا المكان بتخطيط مثلا وانه لم يصل اليه بحق. فهو دائمًا لا يستمتع لانه يعرف ويعرف انه سيزول وكذلك هو عبد واسير لمن مكنوه هذا التمكين وذليل لهم يتجرأ على الضعفاء وهو حذاء في - 00:37:28

نعلي هؤلاء المتجررين ويبقى خائفا من زوال ملكه يقول يا ترى سيقتلوني سيفضلون لي السم آآ يعني فلا لا يستمتع حتى بالموجود ويبقى خائفا. فهو في خوف وحزن. حزن على ما فات وخوف من - 00:37:51

ولا يشعر باستقرار. نعوذ بالله من هذا الحال واظن ان من اجهل الخلق من يظن ان الله يشقى عبد المؤمن ويسعد عبد الفاجر الفاسق الكافر. هذا انسان جاهل الانسان الذي يعرف ربها - 00:38:08

يعلم ان الله اكرم من ان يضيع عبد المؤمن وابده المؤمن واجل من ان يسعد قلب الكافر الفاجر الذي يظلم الناس. هذا لابد ان تعلم انه سبحانه وتعالى حكيم طيب هذا المتمكن يا شباب هذا القادر منهم انسان قادر عنده سلطة عنده جاه عنده اموال فلا يتلذذ بما يظن انه من اسباب السعادة بل - 00:38:25

يمله ومع ذلك يبقى طالبا كالذي يشرب من البحر لا يروى منه ومع ذلك يبقى يريد ان يشرب ويميل ويريد ان يروح عن نفسه من

مسموع ومنظور ومشموم ومائكل. مثلاً يشتري أغلى الرائحة ويلبس أغلى الثياب. ويذهب إلى أجمل الأماكن - [00:38:49](#)  
وربما يفعل الفواحش في مع نساء كثيرات. واضح كده؟ ومع ذلك لا ينعم يعني لا يلتذ ولا ينعم ولا يتمتع فضلاً عن أن يسعد لأن السعادة باقية وإنما المتعة شيء يعني لحظي - [00:39:08](#)

ولا تطمئن قلوبهم بشيء مما ينالونه. أما بقى من جهة الخوف فهذا حدث ولا حرج. يخاف من طباخه ويخاف من حارسه ويخاف من مكتوه ويخاف من المستقبل ويخاف من المؤمنين الذين عذبهم فهو يبقى في خوف دائم. لكنه خوف غير نافع. لذلك قال والله والله يعني هذا - [00:39:24](#)

الكلام في غاية الجمال. قال ولا عيشة لخائف. إنسان خائف. كيف يتنعم الإنسان كيف يتنعم؟ لذلك ربنا لما تكلم عن الجنة يا شباب قال إن الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا - [00:39:45](#)  
طيب الإنسان يمكن أن ينزل في مكان جميل لكنه يبقى خائفاً من أن يزول عنه قال خالدين فيها لا يبغون عنها حولاً. طيب يمكن للإنسان إذا كان في مكان جميل جداً وبقي فيه مدة طويلة ان يمل. قال لا - [00:40:01](#)  
عنها حولاً. يعني لا يمكن أن يصيّبهم ملاً وهم في الجنة. وهذا هو النعيم الباقي يا شباب. أما ما دون ذلك فهو كما قال الله متع الغرور. يعني متع زائل - [00:40:17](#)

هذا القادر. أما العاجز قال وأما العاجز منهم فهو في عذاب عظيم. لا يزال في اسف على ما نابه ولا وعلى ما أصابه قال وأما المؤمن يا سلام شف المؤمن بقى. وأما المؤمن فهو مع قدرته مع قدرته له - [00:40:32](#)  
من الارادة الصالحة والعلوم النافعة لا أما المؤمن مع قدرته هذا هو بدایة الكلام. وأما المؤمن فمع قدرته له من الارادة الصالحة والعلوم النافعة ما يوجب طمأنينة قلبه وانشراح صدره - [00:40:48](#)

بما يفعله من الاعمال الصالحة. اللي هي لانه يا شباب اذا كان قادرًا وعنه نية صالحة وارادة صالحة وعزّم. فسيترجم ذلك إلى من صالح وهذا العمل الصالح سيعقب انشراح صدر وفرح وسعادة - [00:41:08](#)

وحياة طيبة آآ قال وله من الطمأنينة وقرة العين ما لا يمكن وصفه. وهو مع عجزه ايضاً له من انواع الارادات الصالحة والعلوم نافعة التي يتنعم بها ما لا يمكن وصفه ايضاً. يعني المؤمن شباب بين امرين اما قادر او عاجز مثلاً - [00:41:23](#)  
انا قادر على ان اعلم الناس القرآن قادر على ان اصلبي. قادر على ان اقرأ القرآن. قادر على ان اتصدق. ساتصدق. سيترجم ذلك الى عمل. طيب اذا كنت عاجزاً انا والله ارجو - [00:41:44](#)

ان يكون عندي اموال كثيرة لانفاق على المسلمين. مثلاً او اعمل مشاريع خيرية ليس عندي ولكن سأؤجر بهذه النية. وساعيش بهذه النية سعادة وثواباً وفرحاً في القلب حتى لو لم يترجم إلى عمل صالح. كما سبق في رسالة لهم والعزم - [00:41:58](#)  
التي تكلمنا فيها عن ما يخطر ببال المؤمن من الابادات ايرادات الخير قال وهو مع عجزه ايضاً من اهله من انواع الابادات الصالحة والعلوم النافعة التي يتنعم بها ما لا يمكن وصفه - [00:42:18](#)

وكل هذا محسوس مجريب ابن تيمية يقول كل هذا يعرفه اهل الايمان لا يوصف يا شباب قال وإنما يقع غلط أكثر الناس هذه الجملة جميلة جداً شباب كررها في كتاب اسمه قاعدة في المحبة من اجمل الكتب - [00:42:33](#)

كانك دخلت الجنة بهذا الكتاب. يعني لما تقرأه تشعر تقول يا رب اللهم لك الحمد على نعمة الايمان يا شباب من من كان مسلماً وظن ان احداً من الكفار اكبر نعيمه منه في الدنيا فهو جاحد وفاجر. وكذاب - [00:42:47](#)

لا يمكن ابداً ان يعدل بنعمة الاسلام نعمة قال وإنما يقع غلط أكثر الناس. يعني لماذا يخطئ الناس؟ لانه قد احس بظاهر من لذات اهل الفجور وذاقها ولم يذق لذات اهل البر - [00:43:05](#)

ولم يحسها ولكن اكثر الناس جهال لا يسمعون ولا يعقلون. يا سلام! يا سلام على الكلام الجميل قال وهذا الجهل لعدم شهود حقيقة الايمان وجود حلاوته وذوق طعمه انضم اليه ايضاً جهل كثير من المتكلمين في العلم بحقيقة ما في امر الله من - [00:43:21](#)  
يبقى الامر الاول يا شباب من لم يذق فرحة الطاعة والعمل الصالح لا يشعر بها. ربما يكون عاش عمراً طويلاً في الفواحش والمنكرات

وشرب الخمر والمسكرات كثير من المسلمين اللي هم بيكونوا كفارا وانا قبلت بعضهم. كان مثلا بيشرب خمرة وي فعل الفواحش -

00:43:42

وهو نفسه حكى عن لذة الایمان فقط في الدعاء وقال والله يعني دقيقة واحدة امضيها في الدعاء الى الله يعني لا يمكن ابدا كل لذات الدنيا التي سبقت لا تساوي بجوارها شيئا -

00:44:17

يبقى هذا هو الوجه الاول يا شباب او السبب غلط الناس. الاول انهم لم يحسوا بذات اهل البر وحسوا بظاهر من لذات اهل الفجور شرب الخمر والمسكرات وآآالفواحش وغير ذلك -

اه فهذا الجهل ايه؟ هذا الجهل لعدم شهود حقيقة الایمان وجود حلاوته. يعني لم يوجد عندهم هذا. انضم الى ذلك ايه بقى يا شباب؟  
جهل هذا الثوب الثاني جهل كثير من المتكلمين في العلم بحقيقة ما في امر الله من المصلحة والمنفعة وما في خلقه ايضا لعبد المؤمن من المنفعة والمصلحة -

00:44:38

المعتزلة يا شباب وآآغيرهم من والاشاعرة ايضا ينكرون حكمة الله من حيث العبادة ويجعلون يعني المعتزلة يجعلون المصلحة للعبد في مجرد الثواب الذي يناله وآآغيرهم من الجبرية يقولون ان آآالعبد لا يتلذذ بالطاعة وانما هي لمجرد الاختبار وانها مشقة وانها مخالفة للاهواء وهذا -

00:44:57

بینا خطأه كثيرا وان هذا من الجهل بل الله سبحانه وتعالى ما جعل علينا في الدين من حرج وانه يريد بنا اليسر ولا يريد بنا العسر وانه يريد ان يهدينا ويبين لنا سنن الذين من قبلنا ويتبوب علينا. وان الله سبحانه وتعالى يريد ان يذكر انفسنا وان يطهرها. فلا يسمى هذا حرمانا بل هو -

00:45:21

تزكية وحماية. فهوئاء لكونهم نفوا حكمة الله ومصلحة العبد في هذه الطاعة في الدنيا. طبعا يا شباب هم يقولون في الآخرة سينعم لكن محل البحث في هذه الرسالة شبه وتنعيم الله -

00:45:40

لعبد المؤمن في الدنيا قبل الآخرة وهذا المعنى يا شباب والله اجده ان الدعاة يحتاجون الى بيانه. وانت حتى مع ابنائك مع زوجتك مع اصحابك مع من تدعوه الى الله. حاول ان -

00:45:56

ان تبين لهم هذه المعاني لماذا؟ لأن الناس فسدت اذواقهم في معنى السعادة. خلطوا اللذة بالسعادة. بالمتعة لا يفرقون بين المتعة العابرة واللذة العابرة والفرحة الخاطفة وبين السعادة وطمأنينة القلب والسكنينة والراحة -

00:46:09

وذوق حلاوة الایمان. فانت لابد ان تبين هذه المعاني يا شباب وتبيّن نعمة الله على عبده المؤمن وتنعيمه له في الدنيا قبل الآخرة قال آآانضم الى اليه ايضا جهل كثير من المتكلمين في العلم بحقيقة ما في امر الله من المصلحة والمنفعة وما في خلقه ايضا لعبد المؤمن -

00:46:28

اه من المنفعة والمصلحة فاجتمع الجهل بما اخبر الله به من خلقه وامرها. وبما اشهده الله عباده من موجوده. يعني هذا امر مشهود. هذا لو لم يذكر في القرآن لشعر به المؤمن. المؤمن يشعر يا شباب -

00:46:50

يعني لا يمكن ابدا ان يسعد المؤمن باكثر من سعادته بالطاعة. ممكن الانسان يسعد بأنه مثلا صار يملك بيته صار يملك سيارة تزوج صار له ذرية لكن لا يمكن ان يسعد سعادة تامة في هذه الدنيا بقدر سعادته بطاعة الله -

00:47:05

آآوكذلك الذي يسوؤه ذنبه يعني اذا كان الانسان ذنبه اكتر ما يتعبه ويقلقه فهذه من علامات الایمان يا شباب. واذا كانت الطاعة اكتر ما يسعده فهذا ايضا من علامات الایمان -

00:47:24

قال فكان هذا الجهل مع ما في النفوس من الظلم مانعا للنفوس من عظيم نعمة الله وكرامته ورضوانه موقعها لها في بأسه وعذابه وسخطه الاول يا شباب جهل بحكمة الله في خلقه وامرها. ثانيا جهل بمنفعة العبد ومصلحة العبادة -

00:47:37

وكذلك ظلم النفس انا تكلمت كذلك شاب كثيرا عن نقض قاعدة الاجر على قدر المشقة. وبيّنت ان هذه القاعدة بهذا الاطلاق ليست صحيحة وان آآلم تأتي الشريعة لمجرد الاختبار والابتلاء ومخالفة اهواء النفوس والتکلیف والمشقة. وانما جاءت لتزكية النفس -

00:47:56

وآلا لاصلاح العباد ول يقوم الناس بالقسط قال وذلك ان الناس لما خاضوا في مسألة القدر ولما آآ ولما يخلق الله ولما يأمر ونحو ذلك  
بغير هدى من الله الذي انزله اليهم. فرقوا دينهم - 00:48:16

وكانوا شيئا. طيب يا شباب خلينا آآ نقف هنا نكمل ان شاء الله بعد صلاة المغرب يعني ان شاء الله ممكן بعد من صلاة المغرب لصلاة  
العشاء ان شاء الله ننهيها لأن خلاص تقريرا باقي صفحات قليلة ولكن المسألة مهمة - 00:48:30

اه تقريرا باقي مم آآ ممكן يكون عشر صفحات او ثلاثة عشر صفحة تقريرا ان شاء الله ننهيها اه ولكن هذه المسألة لا يصح ان احنا  
نجزئها. لانه يتكلم هنا عن مسألة هل الله سبحانه وتعالى اه يخلق ويأمر - 00:48:46

مجرد المشيئة ام انه حكيم له حكمة؟ وانه امر العباد بما فيه مصلحتهم وبما فيه منفعتهم. وهذا شباب من اجمل ما يمكن ان تقرأ في  
باب القدر وبابي آآ حكمة الله سبحانه وتعالى في تشريعه وفي خلقه وفي امره - 00:49:04

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. ويعني اه تقريرا الدرس سيكون الساعة يعني السادسة والنصف او السادسة واربعين دقيقة سيكون  
عندنا لمدة ساعة واحدة ننهي فيها هذه الرسالة. مع ان هذه الرسالة صراحة لا يشبع منها - 00:49:22

اه ولكن اه سناحول ان ننهيها حتى ندخل في اه الرسائل التي بعدها. بارك الله فيكم يا شباب. وجزاكم الله خيرا. ونسأل الله سبحانه  
وتعالى ان يحبب اليها الايمان وان يزین - 00:49:38

انه في قلوبنا وان يكره علينا الكفر والفسق والعصيان وان يجعلنا من الراشدين وان يجعلنا من اه يحمدونه ويشكرهونه ويصبرونه  
في السراء والضراء وحين البأس ويشكرهونه على نعمه اللهم اه افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. بارك الله فيكم. والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - 00:49:48